غسان كنفاني والمقاومة الفلسطينية في منتدى الإبداع الثقافي الجنوبي

عدن/ الأمناء/ نزار القيسي:

برعاية اتحاد أدباء وكتاب الجنوب، نظم منتدى الإبداع الثقافي الجنوبي فعالية ثقافية بعنوان 'غسان كنفاني والمقاومة الفلسطينية'.

وفي بداية الفعالية التي رحب في مستهلها الشاعر مازن توفيق - رئيس المنتدى - باسم الدكتور جنيد محمد الجنيد رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب بالحاضرين جميعا وعلى رأسهم الباحث طه علي أبو الفول.

وتحدث الباحث الفلسطيني طه علي أبو فول عن الروائي والكاتب والصحفي الفلسطيني الكبير الشهيد المناضل غسان كنفاني وارتباطه بالمقاومة الفلسطينية من خلال قصصه وكتابته التي كانت تعبر عن حبه لوطنه، واستدل بإحدى قصصه التي حملت اسم 'عائدا إلى حيفا' شارحًا كل تفاصيل القصة وما الذي كان يريد غسان كنفاني إيصاله للقارئ بطريقة فريده وبشكل مبسط وجميل يجعلك تنساق إلى قراءة القصة بشغف كبير، وقدم كذلك عدة نماذج من أعمال غسان كنفاني .

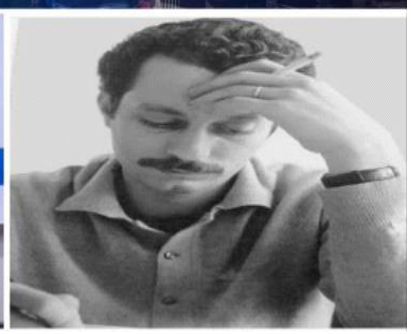

ثم تم فتح باب النقاش للحاضرين لطرح الأسئلة والاستفسارات حول موضوع الفعالية وتم الرد عليها من الباحث طه علي أبو فول.

نصوص

مازن توفيق

١- (....)

لمنافذ البهجة
سراديب تحتمي بالكلمات الشغوفة،
تتوارى قليلا بالجنون
وتتبع حدس شهقة
ساكنة ،
بين فقاعات بريقها الماكر
ومباهج ليل مضى بأوجاعه التي تقرأ في
قواميس الوجوه،
حالات شجن متمرغة
بوجد الذهول
ومزاج خياله.

٢- (...)

الحلم الذي كان يفتش
عن عصافير ترسم
للنخل،
لوحات مغروسة فوق
رمال البحر ،
صار يبحث في جراح
المنافي ،
عن مرايا عابسة تركض
في معراج التوحد .

٣- (...)

حاصرتني الفضاءات
حين تستيقظ من فكرة
طارئة ،
ظلت تناور مكرها وتجمع بخار النسيان من تمتمات أوردة جافة لم يعد لها اثر في عناوين كانت تتراشق بالطعنات الواعدة والمخبوءة بين جدران التملق ، قبل أن تنضج وتبتكر خرائط وهمية ،
يتناسل منها غبار التمكن على سطح التجربة ،

٤- (...)

في غيابي يركض
صوت المقصلة دون
ارتباك،
وبعدها يقرأ سورة
الارتجاف.

خاطرة..
لحظة انصياعي لقلبي

بقلم/ منار الكردي

في لحظة انصياعي لقلبي والخضوع لعواطفه، غدا عقلي يصبح عدوًا قاسيًا ومحاربًا شرسًا؛ لأنه شعر بالخذلان؛ فانقض مهاجمًا قلبي البريء بوحشية، كنت أقف هناك أشاهد، وأنا أعصر ألما وقهرًا، فلا أود خسارة أحدهما، ولكن النهاية كانت أشد وجعًا، فقد استشهد قلبي على يد عقلي، فبكيته حتى كادت تجف دموعي وأصابني انهيار زعزع ثباتي، فقد قتل قلبي وأنا من أسهمت بقتله.

كلهم بغوا القدي

بقلم/ سعيد الجريري:

كُلْهم بغوا القَدّي

(على المعلم ما اتفقتوا
كيف في باقي الأمور؟
كله سببه التفرقة
التفرقة شر الشرور
تعبت نا ياناس
حس رأسي من الهرجة يدور
عسى يجي واحد من احفادي
على رجله يسير
لا الشور واحد بيننا
بايسهل الأمر العسير)

هكذا قالها المحضار، قبل عقود من الزمن، ومازال الحال هو الحال. استلهمتُ في الأبيات التالية قوله، فقلت:

ومكانهم يا حسين
في حنجور واقف ما يدور
تبغوا الفتن والفوضوية
ما التقوا عا خير شُور
وان قلت لمبارك وهَدْ .. نَطنط كما خوانه نصير
كلهم بغوا القدّي .. بغوا العدّي .. يصير اللي يصير
راسك من الهرجة يدور
وحس رأسي عا يدور
خايف تقع بيعة بلا دلال
والحاضي يبور
ولعاد لا قدّي ولا عَدّي .. يتمّوا ع الحسير
يحكوا محازي للسقل .. عن لي تآمر ع الحمير

ويساهنوا
شمس الحفيد المنتظر
تشرق بنورٍ
و يوحّد الشور .. المقدَّد بالعدادي والقدور
ويقول للماضي كفاية
روح يا مهتوف طير
ويطيّر أحلام الحيارى

طير
طاير
فوق
طير
ويقول لها دوري
وفي لحظة إذا أشر تدور
و لا يخليها
لمن في رأسه القدّي يدور
بالعدل يحميها
يسايس بالتي هي ...
يستشير
ما خاب من شاور .. ويا ما خاب لي ماله شوير
لمّا تجي ...
أرجوك ياحفيد البشاير والسرور
قل للفتن والفوضوية
ما بقى في الشعب ثور
والقي مجسَّم وحش للقدّي
في الساحة كبير
وان شفت حد ناوط على القدّي، زقل به وسط بير

كلهم بغوا القدّي .. بغوا العدّي .. يصير اللي يصير